يجب حمله على تركيب واجرؤ لا مفرد قال ابو حيان انه بالحال لانه يلتبس بما ليس اصله
تركيب وورد الموضح من الحواشي بان الذي اجازه ابن مالك في التسهيل لا يمنعه
بشر وانه يقال جاء بي خمسة عشر وليس في كلامه ما يقتضي انه منتزع من تركيب
انتهى وعبارة الناظم ناطقة بما قال ابو حيان من قوله وشاع لا تستعملا
حادي عشر معناه استغني بحادي عشر عن بقية التركيب وتلخص في هذه
المسألة خمسة اوجه الاول الاتيان باربعة الفاظ والبه يشير قول
الناظم بجيء بتركيبين وهو قليل الاستعمال حتى ان بعضهم منعه الثاني
ان يحذف ما بعد عشر الاول والبه يشير قول الناظم وما على حال التبده اضفا الى مركبا
الثالث حذف العقد ونيف الثاني وبناء ما بقي الرابع حذفهما واعراب
ما بقي الخامس اعراب الوصف مع حذف عقده وبناء عشر مع حذف نيفه
الوجه السادس من اوجه استعمال اسم الفاعل ان تستعمله معها
اي مع العشرة لافادة معنى رابع ثلاثة فيكون بمعنى جاعل وليس بمجموع
فتاتي ايضا باربعة الفاظ ويكون الثالث منها اللفظ دون
ما اشتق منه الوصف فتقول رابع عشر ثلاثة عشر اجازه لا سيبويه
وجماعة من المتقدمين قياسا ومنعه بعضهم وهم الكوفيون واكثر البصريين
وقوفا مع السماع وعلى الجواز فيتعين بالاجماع ان يكون التركيب الثاني
من التركيبين في موضع خفض باضافة التركيب الاول اليه ويمتنع النصب وان
كان الوصف فيه بمعنى جاعل لان عمل الوصف انما يتاتى مع تنوينه او اقترانه
بال وهما متعذران مع التركيب ومن ثم اجاز بعض النحويين هذا ثالث
عشر وثالث اثني عشر بتنوين الوصف ونصب ما بعده لعدم تركيب الوصف
مع العشرة ويجب اذا اتيت بتركيبين ان تحذف العشرة من التركيب الاول
فتقول رابع ثلاثة عشر ويبقى مع ذلك الجزء للعشرة من الاول ان تحذف
النيف من التركيب الثاني فتقول رابع عشر بعضهم للالتباس بما ليس اصله
تركيبين ومقتضى التنافي في الجزئين الباقيين حلول كل منهما محل المحذوف من صاحبه
ويلزمون البناء باعراب الاول كما ذكر في الوجه الخامس ولم اره مسطورا
الوجه السابع ان تستعمله مع العشرين واخواتها الى التسعين
فتفرده في اللفظ وتعطف عليه العقد بالواو خاصة فتقول حادي
وعشرون وحادية وعشرون وكذا الباقي والى ذلك اشار الناظم
بقوله وقبل عشرين اذكرا وبابه الفاعل من لفظ العدد بحالتيه
قبل واو يعتمد وهذا لا يختص باسم الفاعل بل للعشرين واخواتها مع النيف
ثلاثة احكام وجوب تاخيرها عنه لان الاقل مقدم لا الاكثر طبعا ووجوب
عطفها عليه لتبيينها ووجوب كون العاطف الواو لانه عدد واحد
والواو للجمع هذا باب كنايات العدد وهي ثلاثة
كم وكاين وكذا وذكر فيه كلام يخصه وشرح يكشف عن حقيقة امرها
اما كم فتنقسم الى استفهامية بمعنى اي عدد قليلا كان او كثيرا

ويستعمل

ويستعملها من يسأل عن كمية الشيء والى خبرية بمعنى عدد كثير ويستعملها
من يريد الافتخار والتكثير ويشتركان في خمسة امور احدها كونهما كنايتين
عن عدد مجهول الجنس والحقيقة والمقدار والكمية والثاني كونهما مبنيين
وسبب بنائهما مشابهة الحرف في المعنى وهو في الاستفهامية حرف الاستفهام
وفي الخبرية حرف التكثير الذي كان يستحق ان يوضع او في الوضع على حرفين
والثالث كون البناء فيهما على السكون وهو الاصل في البناء والرابع
لزوم التصدير فلكل منهما صدر الكلام والخامس الاحتياج الى التمييز
لان كلا منهما عدد مجهول ويفترقان في خمسة امور احدها ان تمييز
الاستفهامية تمييز منصوب مفرد والى ذلك اشار الناظم بقوله
ميز في الاستفهام كم بمثل ما ميزت عشرين ككم شخصا سما ... ملكت بعني
المجملة اما افراده فلازم خلافا للكوفيين فانهم يجيزون جمعه نحو كم شهودا
لك والحجة من نصب جمهور البصريين وما اوهم الجمع يحمل على الحال ويجعل
التمييز محذوفا وذهب الاخفش الى جواز جمعه ان كان
السؤال عن الجماعات نحو كم غلمانا لك اذا اردت اصنافا من الغلمان
واما نصبه ففيه ايضا ثلاثة مذاهب احدها انه لازم والجمهور
جره مطلقا وهو مذهب بعض النحويين والثاني انه ليس بلازم بل
يجوز جره مطلقا حملا على الخبرية واليه ذهب الفراء والزجاج والفارسي
والثالث انه يجوز جره بمن مضمرة جوازا ان جرت كم بحرف
والى ذلك اشار الناظم بقوله واجز ان تجره من مضمرا ان وليت كم
حرف جر مظهرا نحو بكم درهم اشتريت ثوبك هذا هو المشهور
ولم يذكر سيبويه جره الا اذا دخل على كم حرف جر ليكون حرف الجر الداخل
على كم عوضا من اللفظ بمن المضمرة وذهب الزجاج الى ان جر
التمييز انما هو باضافة كم اليه وفي البسيط ان كم تميز به عدد مركبا والعدد
المركب لا يعمل الجر في مميزه وكذلك ما كان بمنزلته قاله ابن خروف ويميز
الخبرية بمجرور باضافتها اليه حملا لكم على ما هي مشابهة له من العدد
وقال الفراء على اضمار من لان من كثيرا ما تدخل على تمييز كم الخبرية فجاز
اضمارها لزيادة الحال عليه وهذا القول نقله ابن الحاج في شرح
الجزولية وابن مالك في شرح الكافية عن الخليل مفردا او مجموعا لان كم
بمنزلة عدد مفرد مضاف الى مميزه تارة الى جمع كالعشرة وما دونها وتارة
الى مفرد كالمائة وما فوقها واستعملها بالوجهين اجراء لها مجرى النوعين
نحو كم رجال جاؤوا كما يقال عشرة رجال جاؤوا وكم امراة جاءتك كما
يقال مائة امراة جاءتك والافراد اكثر في الاستعمال وابلغ في المعنى
من الجمع حتى ادعى بعضهم ان الجمع على نية معنى الواحد وكم رجال على معنى
كم جماعة من الرجال ودخلت في المفرد ما يؤدي معنى الجمع نحو كم قوم صرفوني
والى ذلك اشار الناظم بقوله واستعملنها مخبرا كعشرة او مائة

فهو من مضعفات الوضع ظاهرا لان
التكثير المرضي له حرفا ويعبر كذا رب
اذ رب موضوعة للتكثير ...